



# الهيئة النقابية للأطباء السودانيين

بالمملكة المتحدة وإيرلندا

SUDAN DOCTORS UNION  
U.K. & IRELAND BRANCH

السيد المحترم ديفيد كاميرون ، عضو مجلس العموم ورئيس الوزراء

10 داوونينغ ستريت

لندن اس دبليو 1 آيه 2 آيه آيه

1 أكتوبر العام 2013

وأنتم تطالعون هذه الرسالة ، تواصل حكومة السودان ارتكاب أعمال العنف الفظيعة ضد مواطنيها . لقد انطلقت أعمال احتجاج سلمية في الثالث والعشرين من سبتمبر في ضواحي العاصمة السودانية وعلى امتداد مدن البلاد بكاملها وذلك احتجاجاً على رفع الدعم عن المحروقات وعلى الزيادات المتفاقمة في أسعار الضروريات . إن الميليشيات المسلحة التي دربتها الحكومة السودانية ومدتها بالعتاد ، على نسق جنجويد دارفور – تواجه التظاهرات السلمية بالوحشية الضارية والذخيرة الحية .

ووفقاً لإفادات زملائنا في الخرطوم فقد بلغت أعداد القتلى حتى الآن 250 مواطناً معظمهم من الصبية والشباب والنساء. كما بلغ عدد الجرحى أكثر من 300 آخرين وناهز عدد المعتقلين نحو ألف معتقل. والى ذلك فإن ، القتلى كانوا مصابين بالرصاص على الرأس والصدر والظهر والبطن ما يشير بوضوح الى أن الجناة يعتمدون سياسة ” إطلاق النار بهدف القتل ” . إن القلة من المصابين الذين يتمكنون من وصول مستشفيات البلاد المختلفة وهم في حالة عصبية فهم يتم حرمانهم من حقهم الإنساني الأساسي المتمثل في حق النفاذ الى الرعاية الصحية. ذلك أن الأطباء ممنوعون من علاج الإصابات وتوثيقها كما يجري تهديدهم وإكراههم على تزوير التقارير الطبية وشهادات الوفاة . والأطباء الرافضون لهذه الأوامر يتم اعتقالهم وضربهم وتعذيبهم . ويجري كذلك إجبار العائلات على التوقيع على أوامر التزام الصمت والكتمان قبل تسليمهم جنائمين ققدائهم للقيام بدفنتهم.

السيد المحترم رئيس الوزراء ،

إن نصف أهل السودان يعيشون تحت خط الفقر والأوضاع الإقتصادية الراهنة دفعت بكثيرين الى حد العوز. ولقد ظلت الخدمات الصحية تعاني التفتك والتحلل الراتب مع تفكيك المستشفيات المتخصصة في عاصمة البلاد.

إننا نرفع الصوت سنداً لزملائنا في السودان كما فعلت شخصيات مرموقة في الحقل الطبي حيال زملائهم السوريين عبر الخطاب المفتوح الذي بعثوه الى الدورية الطبية ” لانسييت ” وذلك في السادس عشر من سبتمبر حيث سلطوا الأضواء على صعوبات التزويد بالخدمات والعناية الصحية في مناطق النزاع وعلى الإستهداف العمدي للعاملين في الحقل الطبي وتسهيلاتهم .

السيد المحترم رئيس الوزراء

إننا ، باسم 3000 طبيب سوداني يفخرون بعملهم في الخدمات الصحية الوطنية البريطانية ، نناشدكم بإدانة أعمال الرئيس عمر البشير وحكومته ضد شعب السودان كما نحث حكومتكم على وضع السودان في مقدمة قائمة أولويات سياستكم الخارجية قبل أن تبلغ أعداد القتلى مبلغ ضحايا الإبادة الجماعية في دارفور .

إننا نحثكم بالمثل على إدانة قيام الحكومة السودانية باستهداف المدنيين الأبرياء وملاحقة الأطباء السودانيين حتى يتمكنوا من مواصلة تقديم المساعدة الطبية لمواطنينا السودانيين في ساعة ضيقهم الأقصى هذه.

المخلص

دكتور نصيف منصور

رئيس الهيئة النقابية للأطباء السودانيين

صورة لسعادة السيد بيتر تيبير، سفير المملكة المتحدة بالسودان

صورة للبروفيسر بيتر روبين، رئيس المجلس الطبي البريطاني.